بوتين: دمرنا 245 دبابة و678 عربة مدرعة أوكرانية منذ بداية الهجوم المضاد

مؤتمر إعمار كييف.. بلينكن وسوناك : روسيا ستدفع تكلفة الدمار

فلاديمير بوتين

سوناك يتابع زيلينسكي

«وكالات» : أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، عن تدمير 245 دبابة و678 عربة مدرعة أوكرانية منذ بداية الهجوم المضاد، كما كشف عن دخول صواريخ «سارمات» الثقيلة الخدمة في القوات المسلحة الروسية.

جاء ذلك خلال الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من خريجي الكليات العسكرية، حيث أكد الرئيس أن تعزيز القوات المسلحة الروسية سيظل الأولوية القصوى.

وأشار بوتين إلى التحديات الراهنة، والخبرة المكتسبة خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ستدفع إلى مزيد من تطوير القوات المسلحة الروسية، حيث يعد الجانب الأساسي من تلك العملية هو تطوير الثالوث النووي، الذي يعد مفتاحا لضمان الأمن القومي الروسي، والاستقرار العالمي.

وشدد على أن نصف الوحدات العاملة أصبحت تمتلك منظومات «يارس» الحديثة، كذلك تدخل إلى الخدمة الصواريخ فرط الصوتية «أفانغارد»، وتابع: «سوف تدخل إلى الخدمة القريبة منظومات صواريخ (سارمات) الثقيلة».

وتابع بوتين: «كذلك فقد دخلت فرقاطة «أميرال أسطول الاتحاد السوفيتي غورشكوف» إلى الخدمة في يناير الماضي، والتي تحمل على متنها أحدث الأسلحة الصاروخية الموجهة من منطقة البحر والمحيطات البعيدة التابعة للبحرية الروسية، وعلى رأسها صاروخ (تسيركون) فرط الصوتي الحديث».

فيما قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إن الغرب مجتمعا يشن حربا حقيقية ضد روسيا ويثير الصراعات في الدول المجاورة، وإن الجيش الروسي سيبذل قصارى جهده لتعزيز سيادة وأمن البلاد.

من جهة أخرى تعهد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر إعادة إعمار أوكرانيا في لندن، «بالوقوف إلى جانب أوكرانيا لأطول فترة ممكنة حتى تنتصر».

وأعلن بلينكن تقديم دعم بـ1.3 مليار دولار لجهود إعادة إعمار أوكرانيا. وقال: «سندعم كل الإصلاحات الاقتصادية والانتقال للحوكمة في أوكرانيا، وسندعم إصلاح شبكات الطاقة المتضررة من الحرب».

واختتم بأن «روسيا ستتحمل في نهاية المطاف تكلفة إعادة إعمار أوكرانيا».

وافتتح رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، الأربعاء، مؤتمر إعادة إعمار أوكرانيا في العاصمة البريطانية لندن.

وأعلن سوناك في كلمة الافتتاح أن «روسيا يجب أن تدفع ثمن الدمار الذي أحدثته في أوكرانيا»، مشيرا إلى العمل على «تحويل أموال روسيا المجمدة لإعادة إعمار أوكرانيا».

وقال سوناك إن الرئيس الأوكراني فولديمير «زيلينسكي تعهد بإدارة أموال إعادة الإعمار بشفافية»، مضيفا أن بريطانيا «ستوفر قروضا لأوكرانيا بقيمة 3 مليارات دولار».

وأوضح رئيس الوزراء البريطاني أن «أكثر من 400 شركة من 38 دولة تشارك في إعادة إعمار أوكرانيا».

وتعهد سوناك «بدعم أوكرانيا في ساحة المعركة وخارجها»، مشيرا إلى «ضرورة العمل على تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية».

وأشار إلى أن «أوكرانيا تمر بتحديات معقدة بعد تدمير روسيا محطات الطاقة».

وفي كلمته عبر الفيديو، قال زيلينسكي إن «أوكرانيا في طريقها إلى العضوية الكاملة بحلف شمال الأطلسي (الناتو)»، وإن «الحرب ضد أوكرانيا كانت سببا في وحدة أوروبا والناتو».

وأضاف «ننتظر من الناتو موقفا شجاعا بالموافقة على انضمام أوكرانيا الشهر المقبل».

وطالب الرئيسي الأوكراني، العالم الغربي «بمنظومات دفاعية وطائرات قتالية وذخيرة لضمان الانتصار ضد روسيا».

وشدد على أن «عملية إعادة إعمار أوكرانيا ستكون رسالة انتصار ضد روسيا»، مشيرا إلى أن «أوكرانيا تحمي أوروبا والعالم من هدم القيم الديمقراطية».

واتهم الرئيس الأوكراني، روسيا بحصار الموانئ الأوكرانية، وتدمير حرية الملاحة في البحر الأسود».

وذكر زيلينسكي أن «الهجمات الروسية المستمرة تتسبب يوميا في خسائر فادحة».

وقال إن «روسيا هي المسؤولة عن تفجير سد كاخوفكا وقطع الكهرباء عن الآلاف».

ومن المتوقع أن تحضر مؤتمر دعم أوكرانيا أكثر من ألف شخصية أجنبية من ٦١ دولة إلى جانب أقطاب الصناعة والاستثمار في العالم.

ويسعى «المؤتمر الدولي لتعافي أوكرانيا ٢٠٢٣» إلى حشد مزيد من المساعدات من مستثمرين في القطاع الخاص لتعزيز الموارد المالية للدولة التي أنهكتها الحرب.

وقال داونينغ ستريت في بيان سابق إن الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا تراجع بنسبة ٢٩ في المئة منذ بدء الحرب في فبراير من العام الماضي، حيث تستهدف روسيا الاقتصاد إلى جانب قصف المدن والقرى.

ومن شأن الدعم البريطاني لكييف أن يساعد أوكرانيا في الحصول على قروض من البنك الدولي لتعزيز خدماتها العامة، بما في ذلك المدارس والمستشفيات.

ووقعت العديد من الشركات متعددة الجنسيات بينها «فيرجين» و«سانوفي» و«فيليبس» و«هيونداي» و«سيتي» اتفاقا لتشجيع التجارة والاستثمار وتبادل الخبرات في أوكرانيا.

وقال سوناك في تصريحات سابقة إنه سيطلق إطار عمل منفصل لتحسين ثقة المستثمرين عبر العمل مع أسواق التأمين التجارية بشأن المخاطر للمساعدة لتلبية احتياجات أوكرانيا المستقبلية.

وتعتزم بريطانيا المساهمة بمبلغ أولي بقيمة ٢٠ مليون جنيه استرليني لدعم مشاريع إعادة الإعمار في ظل النزاع المستمر، إضافة إلى تمويل يصل إلى ٢٥٠ مليون جنيه لمشاريع انمائية.

ويخصص نحو نصف هذا التمويل للدعم الإنساني عبر منظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر لمساعدة المجتمعات المحلية على خط المواجهة.

وبلغ إجمالي المساعدات التي قدمتها بريطانيا لأوكرانيا منذ بداية الحرب ٣٤٧ مليون جنيه استرليني.

من جهة أخرى أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الأربعاء، أن الغرب يسعى للقضاء على الشعب الأوكراني من خلال زيادة إمداد كييف بالأسلحة.

وقالت زاخاروفا في تصريح لإذاعة «سبوتنيك»: «إن هذه الكراهية (التي ترافق) تزويد الأسلحة، وهذا الحماس، والعناد لزيادة الإمدادات العسكرية، مع إدراك أن أوكرانيا تتقلص، يمكن تفسير كل هذا برغبتهم العميقة في القضاء على سكان أوكرانيا وهذا ما يفعله الغرب الجماعي».

وأضافت زاخاروفا أن جميع المسؤولين الأميركيين يصرحون أنه «لا يمكن أن يكون هناك تجميد ومحادثات سلام ودبلوماسية في سياق الأزمة الأوكرانية الآن، لأنه أثناء... الأعمال القتالية ينبغي تسوية القضية» حسب رأيهم، مشيرة إلى أن الشعب الأوكراني هو «القضية» بالنسبة للأميركيين.

واختتمت زاخاروفا: «من وجهة نظر تسوية القضية الأوكرانية، ازدادت قناعتي بأن الكراهية قائمة على أساس التعصب القومي، وليست فقط من قبل نظام كييف تجاه السكان الناطقين بالروسية والروس، ولكن أيضا من قبل الغرب الجماعي تجاه سكان أوكرانيا».

من جهة أخرى تدخل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، الثلاثاء، يوماً جديداً من الاقتتال والتصعيد، حيث تحاول روسيا جني المزيد من المكاسب على الأرض، فيما تحاول قوات كييف استعادة أراضيها من الجيش الروسي، بمساعدة عسكرية من الغرب.

وفي آخر التطورات الميدانية، قال مدير الاستخبارات الروسية سيرغي ناريشكين إن القوات الروسية تتصدى حاليا لهجمات مضادة يقودها حلف الناتو، وليس الجيش الأوكراني.

وقال ناريشكين إن الناتو يستخدم الجنود الأوكرانيين كقوة بشرية لتنفيذ مخططاته العسكرية وسيلجأ لجنود من شرق أوروبا وألمانيا في مرحلة لاحقة. وأضاف ناريشكين أن بريطانيا تحاول إقناع الدول الأوروبية برفض مسار السلام في أوكرانيا.

وكانت روسيا شنت هجوما جويا واسعا طوال الليل، وحتى صباح الثلاثاء، على أوكرانيا استهدف العاصمة ومدنا من الشرق إلى الغرب. وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إن المعلومات الأولية تشير إلى أن أنظمتها للدفاع الجوي أسقطت ٢٨ من أصل ٣٠ طائرة مسيرة أطلقتها روسيا.

وقال رئيس الإدارة العسكرية في كييف على «تليغرام» إن القوات والدفاعات الجوية حددت نحو ٢٠ هدفا للعدو ودمرتها في المجال الجوي حول كييف. وأضاف «هجوم جوي مكثف آخر على العاصمة».

وقالت الإدارة العسكرية في لفيف، المدينة التي يسكنها نحو ٧٠٠ ألف نسمة وتبعد ٧٠ كيلومترا من الحدود مع بولندا، إن روسيا قصفت «بنية تحتية حيوية» في المدينة، ما أدى إلى اندلاع حريق. وأفادت التقارير الأولية بعدم وقوع إصابات.

وقال رئيس الإدارة العسكرية لمنطقة زابوريجيا في جنوب شرق أوكرانيا، على «تليغرام» إن الغارة الروسية استهدفت البنية التحتية للاتصالات والزراعة. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا في زابوريجيا. وقالت القيادة العسكرية العليا إن روسيا أطلقت سبعة صواريخ في الهجوم على زابوريجيا، وفق تقارير أولية.

بالمقابل، نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن سلطات بالمنطقة عينتها موسكو أن القوات الأوكرانية قصفت بلدة نوفا كاخوفكا، التي تسيطر عليها روسيا في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا، بطائرات مسيرة مما أسفر عن إصابة ثلاثة مدنيين.

هذا وقالت أوكرانيا إنها طردت القوات الروسية من ثامن قرية في هجومها المضاد المستمر منذ أسبوعين، وتعهدت مسؤولة كبيرة بوزارة الدفاع «بضربة كبرى» في الأيام المقبلة رغم المقاومة الشديدة التي تبديها موسكو.

عناصر من الجيش الروسي

الحرب الروسية الأوكرانية مستمرة

قصف مدفعي